إيّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ • وما لا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفي او شبهه
شرطا فيه وهو زال واخواتها لا يستقل منه امر ولا مصدر •

• وفي جميعها توسط الخبر آخر وكل سبقه دام حظر •

مراده ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم ولا تاخيرها عنه
يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم قولك
كان في الدار صاحبها فلا يجوز ههنا تقديم الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير على
متاخر لفظا ورتبة ومثال وجوب تاخير الخبر على الاسم قولك كان اخي رفيقي
فلا يجوز تقديم رفيقي على انه خبر لانه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال
ما توسط فيه الخبر قولك كان قائما زيد قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر
المومنين وكذلك سائر افعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط
اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا في جواز تقديم
خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر •

• سَهْلٌ إذا جَهِلَتْ النَّاسُ عَنَّا وَعَنْهُمْ • فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ

وذكر ابن معطي ان خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا اصاحبك ما دام
قائما زيد والصواب جوازه قال الشاعر •

• لَا طِيبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنَغَّصَةً • لَذَّاتُهُ بِادِّكَارِ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ

واشار بقوله وكل سبقه دام حظر الى ان كل العرب او كل النحاة منع سبق خبر دام
عليها وهذا ان اراد به انهم منعوا تقديم خبر دام على ما المتصلة بها نحو لا اصحبك
قائما ما دام زيد فسلم وان اراد انهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو لا اصحبك
ما قائما دام زيد وعلى ذلك حمله والده في شرحه ففيه نظر والذي يظهر انه
لا يمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول لا اصحبك ما قائما دام زيد كما

تقول

تقول لا اصحبك ما زيدا كلمت •

• كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَهْ فِيهَا مَنَعُوهُ لَا تَالِيَهْ •

يعني انه لا يجوز ان يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمان احدهما
ما كان النفي شرطا في عمله نحو ما زال واخواتها فلا تقول قائما ما زال زيد
واجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني ما لم يكن النفي شرطا في عمله نحو ما كان
زيد قائما فلا تقول قائما ما كان زيد واجازه بعضهم ومفهوم كلامه انه
اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم فتقول قائما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن
عمرو ومنعه بعضهم ومفهوم كلامه ايضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده اذا
كان النفي بما نحو ما قائما زال زيد وما قائما كان زيد ومنعه بعضهم •

• وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ مُطْلَقِ وَذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِي •
• وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْضُ فِي لَيْسَ زَالَ دَائِمًا مُنْتَفِي •

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون والمبرد
والزجاج وابن السراج واكثر المتاخرين ومنهم المصالي المنع وذهب ابو علي
الفارسي وابن برهان الى الجواز فتقول قائما ليس زيد واختلف النقل عن
سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب ما ظاهره
تقديم خبرها عليها وانما ورد من لسانهم ما ظاهره تقديم معمول خبرها عليها
كقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا استدل من اجاز تقديم
خبرها عليها وتقريره ان يوم ياتيهم معمول الخبر الذي هو مصروفا وقد تقدم
على ليس قال ولا يتقدم المعمول الا حيث يتقدم العامل وقوله وذو تمام الى
اخره معناه ان هذه الافعال تنقسم الى قسمين احدهما ما يكون تاما وناقصا
والثاني ما لا يكون الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه وبالناقص ما لا يكتفي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)